@ 85 @ والكسائي وجماعة جرف بضم الراء وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وجماعة جرف بسكون الراء واختلف عن عاصم . .

وهما لغتان وقيل الأصل ضم الراء وتخفيفها بعد ذلك مستعمل و ! 2 2 ! معناه متهدم منهال وهو من هار يهور ويقال هار يهير ويهير وأصله هاير أو هاور فقيل قلبت راؤه قبل حرف العلة فجاء هارو أو هاري فصنع به ما صنع بقاض وغاز وعلى هذا يقال في حال النصب هاريا ومثله في يوم راح أصله رايح ومثله شاكي السلاح أصله شايك ومثله قول العجاج .

(لاث به الأشاء والعبري %) + الوافر + .

أصله لايث . .

ومثله قول الشاعر الأجدع الهمداني .

(خفضوا أسنتهم فكل ناع %) + الكامل + .

على أحد الوجهين . .

فإنه يحتمل أنه من نعى ينعي والمراد أنهم يقولون يا ثارات فلان ويحتمل أن يريد فكلهم نايع أي عاطش كما قال عامر بن شييم والأسل النياعا وقيل في ! 2 2 ! إن حرف علته حذف حذفا فعلى هذا يجري بوجه الإعراب فتقول جرف هار ورأيت جرفا هارا ومررت بحرف هار . .

واختلف القراء في إمالة ! 2 2 ! و ! 2 2 ! وتأسيس البناء على تقوى إنما هو بحسن النية فيه وقصد وجه ا تعالى وإظهار شرعه كما صنع بمسجد النبي صلى ا عليه وسلم وفي مسجد قباء . .

والتأسيس ! 2 2 ! إنما هو بفساد النية وقصد الرياء والتفريق بين المؤمنين فهذه تشبيهات صحيحة بارعة و ! 2 2 ! في هذه الآية تفضيل ولا شركة بين الأمرين في خير إلا على معتقد يأتي مسجد الضرار فبحسب ذلك المعتقد صح التفضيل وقوله ! 2 2 ! الظاهر منه وما صح من خبرهم وهدم رسول ا صلى ا عليه وسلم مسجدهم أنه خارج مخرج المثل أي مثل هؤلاء المضارين من المنافقين في قصدهم معصية ا وحصولهم من ذلك على سخطه كمن ينهار بنيانه في نار جهنم ثم اقتضب الكلام اقتضابا يدل عليه ظاهره وقيل بل ذلك حقيقة وإن ذلك المسجد بعينه انهار في نار جهنم قاله قتادة وابن جريج . .

وروي عن جابر بن عبد ا وغيره أنه قال رأيت الدخان يخرج منه على عهد رسول ا صلى ا عليه وسلم . .

وروي في بعض الكتب أن رسول ا صلى ا عليه وسلم رآه حين انهار حتى بلغ الأرض السابعة

ففزع لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . .

وروي أنهم لم يصلوا فيه اكثر من ثلاثة أيام أكملوه يوم الجمعة وصلوا فيه يوم الجمعة وليلة السبت وانهار يوم الاثنين . .

قال القاضي أبو محمد وهذا كله بإسناد لين وما قدمناه أصوب وأصح وكذلك بقي أمره والصلاة فيه من قبل سفر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك إلى أن يقبل صلى الله عليه وسلم